الكفيل

٦٠٢
السنة الثالثة عشرة
١١ / جمادى الأولى / ١٤٣٨هـ
٩ / ٢ / ٢٠١٧م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١١ جمادى الأولى

✿ استولى عماد الدولة (علي بن بويه) البويهي على بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، حيث لقي الخليفة العباسي المستكفي وتبايعا، فوقعت الدولة العباسية تحت سيطرة الأسرة البويهية، التي حكمت حتى دخول السلاجقة بغداد سنة٤٤٧هـ.

✿ وفاة العلامة الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني القطيفي رحمه الله سنة ١٣٤٠هـ.

١٣ جمادى الأولى

✿ استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، على الرواية التي تقول أنها مكثت بعد أبيها صلى الله عليه وآله (٧٥ يوماً)، وتسمى بـ(الفاطمية الثانية).

✿ وفاة الخطيب الحسيني الكبير الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله سنة ١٣٩٤هـ الموافق ٣ / حزيران / ١٩٧٤م، القارئ لقصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم.

١٤ جمادى الأولى

✿ وفاة العالم الفاضل الميرزا أبي القاسم الموسوي الزنجاني رحمه الله سنة ١٢٩٣هـ، درس المقدمات في زنجان الإيرانية ثم توجه الى العراق ونال درجة الاجتهاد ثم عاد لموطنه وتصدى لأفكار البابي الملحدة والمنحرفة وذلك بتأليف كتب قيمة، منها: هداية المتقين، تخريب الأسباب، الحياة، قلع الباب، وغيرها.

✿ وفاة الفقيه الكبير السيد إسماعيل الصدر رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ، وهو من تلامذة الميرزا الشيرازي رحمه الله.

✿ وفاة الخطيب الحسيني الكبير الدكتور الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله في بغداد عام ١٤٢٤هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودُفن في منطقة الحنانة بجوار مرقد التابعي الجليل كميل بن زياد رحمه الله.

عداوة الشيطان للإنسان

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال الله تبارك وتعالى في قرآنه المجيد: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٦).. في هذه الآية مطالب عدة:

أولاً: كيفية إزلال إبليس لآدم وحواء عليهما السلام:

فالشيطان لم يستطع الصمود أمام تفضيل الله لنبيه آدم عليه السلام، لذلك سعى وبكل جهد من أجل أن ينتقم من آدم عليه السلام ويخرجه من الجنة والنعيم، لذلك جاء لهما بحيلة وخداع فقال: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ، وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠، ٢١). علماً بأن آدم عليه السلام ترك الأولى في الاقتراب من الشجرة.

ثانياً: الهبوط من الجنة:

لا شك أن الجنة التي كان يعيش فيها آدم عليه السلام فيها كل وسائل النعيم والراحة ولكن كانت بشرط ألّا يقترب من الشجرة، ولكن بعد الاقتراب من الشجرة وجب عليه تحمّل تبعات الأمر وهو الهبوط من الراحة والنعيم إلى الشقاء والتعب والبلاء والمحنة والعمل والتكليف، وقد جاءت كلمة الهبوط في عدة آيات كقوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً﴾ والهبوط هو من المكان العالي إلى المكان الداني ومن الأفضل إلى الأدنى.

ثالثاً: عداوة الشيطان للإنسان:

لا يمكن إجراء مصالحة بين الإنسان والشيطان، فالعداوة مستحكمة إلى يوم القيامة، وقد طلب الشيطان من الله سبحانه النظرة إلى يوم الدين، وقد وافق الله على طلبه، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الحجر: ٣٦ - ٤٠) وقد نبه الله تعالى الإنسان إلى هذه العداوة قائلاً: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾ (فاطر: ٦).

رابعاً: مكان المعركة بين الإنسان والشيطان:

المكان الذي يتصارع فيه الإنسان مع الشيطان هو (عالم الدنيا) بما فيها من مغريات ومشتهيات وأموال ومناصب وحق وباطل وشبهات وجهل، ولذلك يحتاج الإنسان -لكي يتخلص من شرك الشيطان- إلى الوعي والتعقل والعمل بالقوانين الإلهية، فالدنيا عمل بلا حساب، والآخرة حساب بلا عمل.. نسأل الله أن يعيننا على أنفسنا ويخلصنا من كيد الشيطان.

السؤال في القبر

الشيخ جعفر السبحاني

تبتدأ الحياة البرزخية بقبض الروح عن البدن، وعندما يُودَع بدنُ الإنسان في القبر، يأتي إليه ملائكةُ الله سبحانه وتعالى فيسألونه عن التوحيد والنبوة وأُمور عقائدية أُخرى، ومن الواضح أنّ إجابة المؤمن ستختلف عن إجابة الكافر وبالتالي يكون عالم البرزخ مظهراً من مظاهر الرحمة للمؤمن، أو مصدراً من مصادر النقمة والعذاب للكافر.

إنّ السؤال في القبر وما يستتبع من الرحمة أو العذاب من الأُمور المسلّمة عند أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وفي الحقيقة أنّ القبر يُعدّ أُولى المراحل للحياة البرزخية التي تدوم إلى أنْ تقوم الساعة. ولقد صَرَّحَ علماءُ الإماميّة في كُتب العقائد التي ألّفُوها بما قُلناه.

فقد قال الشيخُ الصدوق رحمه الله في كتابه (الاعتقادات: ب١٧/ص٣٧): اعتقادُنا في المساءلة في القَبر، أنَّه حقٌّ لا بدَّ منه، فمَن أجابَ بالصواب فاز برَوح وريحان في قَبره، وبجَنّة النعيم في الآخرة، ومَن لم يُجبْ بالصَّواب فَلهُ نُزُلٌ من حميم في قبره، وتَصْليةُ جَحيم في الآخرة.

وقال الشيخُ المفيد رحمه الله في كتابه (تصحيحُ الاعتقاد: ٤٥): جاءَت الآثارُ الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ الملائكة تنزل على المقبُورين فتسألُهم عن أدْيانهم، وألفاظُ الأخبار بذلك متقاربة فمنها أنّ مَلكَين لله تعالى يُقالُ لهما ناكر ونكير ينزلان على الميّت فَيَسألانه عن ربّه ونبيِّه ودينه وإمامه، فإنْ أجابَ بالحق سَلَّموهُ إلى ملائكة النَعيم، وإن ارتجَّ عليه سَلَّموهُ إلى ملائكة العَذاب.

وقال المحقّق نصيرُ الدين الطوسي رحمه الله في كتابه (تجريد الاعتقاد: المقصد ٦/المسألة ١٤) أيضاً: وعذابُ القبر واقعٌ لإمكانه، وتواتُر السمع بوقوعه.

ومن راجَعَ كتب العقائد لدى سائر المذاهب الإسلامية اتّضح له أنّ هذه العقيدة هي موضع اتفاق بين جميع المسلمين، ولم يُنسَب إنكار عذاب القبر إلا إلى شخص واحد هو (ضرار بن عمرو).

(انظر: العقيدة الإسلامية، للسبحاني: ص٢٣٢)

صلاة المسافر / الإقامة

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: متى تتحقق الإقامة من المسافر؟

الجواب: متى ما كان عازماً على الإقامة عشرة أيام متوالية في مكان واحد، أو العلم ببقائه المدة المذكورة فيه وإن لم يكن باختياره.

السؤال: هل يجوز لي أن أُقيم عشرة أيام، خمسة أيام في النجف وخمسة أيام في الكوفة؟

الجواب: يشترط وحدة محل الإقامة، فإذا قصد الإقامة عشرة أيام موزعة بين النجف الأشرف والكوفة مثلاً بقي على القصر.

السؤال: إذا قصد شخص الإقامة في النجف، فهل يجوز له الخروج إلى مسجد الكوفة أو مسجد السهلة؟

الجواب: لا يضر بقصد الإقامة الخروج إلى مسجد الكوفة أو مسجد السهلة، ما لم يكن زمان الخروج مستوعباً للنهار أو كالمستوعب له كما لو قصد الخروج بعد الزوال والرجوع ساعة بعد الغروب، ولكن يشترط عدم تكرره بحد يصدق معه الإقامة في أزيد من مكان واحد، وكذا يجوز له الخروج إلى الأماكن التي هي دون المسافة الشرعية، بالشرط المذكور.

السؤال: مَن صلّى فريضة تماماً في محل الإقامة، ثم عدل عن نية الإقامة، فهل يبقى على التمام والصيام إلى أن يغادر المحل؟ وهل يشترط أن تكون الصلاة رباعية؟

الجواب: نعم يبقى على التمام والصيام إذا كانت رباعية.

السؤال: لو نوى شخص إقامة عشرة أيام في مدينةٍ ما، وفي ليلة اليوم التاسع نوى قطع الإقامة اضطراراً، فما هو حكم صيامه وصلاته القادمة؟ وهل يقصر ويفطر بمجرد أن ينوي، أم يشترط في ذلك أن يقطع المسافة من المدينة التي أقام فيها؟ وما حكم صلاته تلك الليلة؟

الجواب: يستمر بأداء الصلاة تماماً، وبالصوم ما دام في البلد ولم يحدث سفراً شرعياً.

المصدر: كتاب (فقه الزائر) طبق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ذكرى فاطمية

إعداد/ منتظر السعدي

في الثالث عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١١هـ كانت الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى باستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وذلك على الرواية القائلة بأنّها مكثت بعد أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله (٧٥ يوماً).. وبهذه المناسبة الأليمة نذكر الشيء اليسير حول منزلتها عليها السلام إحياءً لذكرها وإقامةً لعزائها.

مما لا شك فيه أن نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: ٣-٤)، فما يصدر منه مع خاصَّة أهله مما فيه الميزة على ذوي قرباه وأمته منبعث عن سرٍّ إلهي رُبَّما يقصر العقل عن إدراكه، وقد ورد عنهم عليهم السلام في المتواتر من الآثار: «حديثُنا صَعبٌ مُستَصْعَب، لا يتحمَّلُهُ إلا مَلَكٌ مُقرَّب، أو نَبيٌّ مُرسَل، أو عَبدٌ امتحَنَ اللهُ قَلبَهُ بِالإيمَان» (الخصال: ٢٠٨).

فما ورد في الروايات من مميِّزات أهل البيت عليهم السلام -مما لا تحيله العقول- لا يُرمى بالإعراض، بعد إمكان أن يكون له وجه يظهره المستقبل الكَشَّاف، وعلى هذا فما ورد في الآثار المستفيضة بين السُّنَّة والشيعة من فعل النبي صلى الله عليه وآله مع ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام، أنّه كان صلى الله عليه وآله يقوم لها إن دَخَلَتْ عليه، مُعَظِّماً وَمُبَجِّلاً لها، وإذا سافرَ صلى الله عليه وآله كانَ آخرُ عَهدِهِ بإنسانٍ مِن أهلِه ابنتَهُ فاطمة عليها السلام، وإذا رجع من السفر فأوَّل مَا يَبتدِئُ بها. (بحار الأنوار: ج٤٣/ص٨٩).

وقال صلى الله عليه وآله وقد أخذ بيده الشريفة الحسنين عليهما السلام: «مَن أحَبَّني وَهذَين وأبَاهُما وأُمَّهُمَا كان مَعي في دَرَجَتي يَوم القِيامَة» (بحار الأنوار: ج٤٣/ص٢٨٠).

وكان صلى الله عليه وآله يقف عند الفجر على باب فاطمة عليها السلام يُؤذِّنهم للصَّلاة ثم يقول: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطهيراً) (الأحزاب: ٣٣). (ينظر الشافي في الإمامة: ج٣/ص١٣٦).

وقال ﷺ لفاطمة ﷺ: «يا بُنَيَّة، مَن صَلَّى عَليك غَفَر اللهُ لَهُ، وأَلحَقَهُ بي حَيثُ كنتُ من الجَنَّة» (كشف الغمة: ج٢/ ص١٠٠).

وقال ﷺ أيضاً: «إنَّ فَاطمةَ بضعَةٌ مِنِّي، يُغضِبُنِي مَن أَغضَبَهَا» (مناقب آل أبي طالب: ج٣/ص١١٢).

وإلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي تنمُّ عَمَّا حَباها المُهَيمن جَلَّ شَأنُه من ألطاف ومزايا اختصَّت عليها بها دون البشر، وكيف لا تكون كذلك، وقد اشتُقَّت من النور الإلهي الأقدس.

فالنبي ﷺ لم يُحبْ أحداً لمَحضِ العاطفة أو واشجة القُربى، فما يلفظه من قول أو ينوء به من عمل ولا سيما في أمثال المقام لا يكون إلّا عن حقيقة ثابتة، وليس كمن يحدوه إلى الإطراء والميول والشهوات، فما صدر عنه ﷺ من تبيان خصال الصديقة الطاهرة عليها السلام لا يكون إلّا عن وحي لرفع مستواها عن مستوى البشر أجمع، فلم يصدع إلّا بحقائق ثابتة جعلتها يَدُ المشيئة، حيث أجرت عليها سَيلَ الفضلِ الرُّبُوبي، فهي نموذج من نماذج الحقيقة المُحَمَّدية المقدسة.

وبالنسبة إلى آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمِ الرِّجْسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾ (الأحزاب: ٣٣).

فقد اتفقت آراء المفسرين وأرباب الحديث والتاريخ على أنّها نزلت فيمن اشتمل عليهم الكِسَاء، وهم: النَّبيُّ الأعظمُ ﷺ، وَوَصيُّهُ المُقَدَّمُ أميرُ المؤمنين عليه السلام، وابنَتُهُ الزهراء عليها السلام، وَسِبطَاهُ الحَسَنِ والحُسَيْنِ عليهما السلام.

الفضول

إعداد/ زهراء حكمت

رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: «دخلتُ على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته، فاستأذنتُ عليه فأذنَ لي، فلما دخلتُ قال لي: يا علي، أما علمتَ أنَّ بيتي بيتُك فما لك تستأذنُ عليّ؟! قال: فقلتُ: يا رسول الله، أحببتُ أن أفعل ذلك، قال صلى الله عليه وآله: يا علي، أحببتَ ما أحب الله وأخذتَ بآداب الله» (كنز الفوائد: ٢٠٨).

ما أحوجنا لتلك الآداب واللياقة والذوق العالي في التعامل مع الآخرين، ألا ترون البعض كيف يتعامل معك عندما:

- تتكلم في هاتفك، يسترق السمع عن قصد أو بدون قصد ليعرف عن أي شيء تتحدث.
- تكتب على ورقة أو تقرأ كتاباً، يدفعه الفضول للنظر والقراءة بلا إذن.
- تجلس في مكان عملك أو مكان خاص، يدخل بلا استئذان وكأن المكان ملكه.
- تتكلم مع صديق أو زميل أو أي شخص، يأتي ليفرض نفسه عليك وكأنك طلبتَ المشورة منه..

من هنا انطلقنا لنكون مع دقائق ولحظات المحور الأسبوعي في برنامج (منتدى الكفيل)، وهو لكاتبه المشرف (التقي)، وكانت البداية مع رد الأخت (العقيلة زينب) التي قالت: الغريب عندما يسألك الذي يقتحم خلوتك وصمتك وتجيبه على قدر سؤاله يرد عليك متهجماً: وهل صار الكلام ذهباً؟! أما تريد أحداً معك؟! فعدم مراعاة الآداب وخصوصاً مع الآخرين دليل ضعف التربية وكون صفة الفضول والتطفل ملَكَة في نفوسهم.

وأضافت الأخت (نور من الله) قائلة: الظاهرة السلبية الأكثر انتشاراً هي الجهل، وعنها تصدر كل الظواهر الأخرى من استراق السمع وعدم الاستئذان والتجسس. والجهل المقصود به هنا ليس عدم التحصيل العلمي وعدم القعود على

مقاعد الدراسة، بل هو جهل بالدين ومبادئه، والسطحية في ممارسة الشعائر الإسلامية فرغم انتشار الكتب، ووسائل المعرفة الحديثة المقروءة منها والمسموعة والمرئية، إلا أننا نجد أن هناك جهلاً عظيماً بالدين منتشر بين الناس.

وأضاف الأخ (أحمد الحجي) بقوله: من الآداب المهجورة (الاستئذان ثلاثاً) فإن أُذن له وإلا انصرف، وهذه الصفة الحميدة قد لا يعرفها الكثير أو قد يتغافل عنها.. فارجع، فإنك لا تدري لعل صاحب البيت عنده ما يشغله أو أنه مريض لا يستطيع أن يقابل أحداً أو لأي سبب من الأسباب، وهذا لا شك أدب نبوي كريم.

وذكرت لنا الأخت (حمامة السلام) قصة جميلة مفادها: كانت حمامة جالسة في عشها، فمرّ صياد يحمل بندقيته وكان يتلفت هنا وهناك.. قالت الحمامة: لا بد أنه يبحث عن شيء أضاعه، قالت جارتها: دعيه وشأنه، قالت: كلا، لا بد أن أعرف عمَّ يبحث، ثم أطلّت من فوق العش، ونادت الصياد قائلة: عمَّ تبحث يا رجل؟ أجاب الصياد وهو يوجه بندقيته نحوها: إنني أبحث عن الحمقى أمثالَك.. فانطلقت رصاصة فأصابت الحمامة لفضولها.

وتممت الفكرة الأخت (هدى الكرعاوي) فقالت: هناك حب الاستطلاع والمعرفة، وهو من الفضول الجيد، وهو ضروري عندما يستغله الإنسان في شيء ينفعه في تثقيف نفسه، من غير التدخل في خصوصيات وخلوات الآخرين، فالصغار لهم فضول وحب الاستكشاف، فلماذا لا نسميه باحثاً أو مكتشفاً؟!

وتممت الأخت (خادمة الحوراء زينب) بقولها: لقد ورد أن لقمان الحكيم «دخل على داوود عليه السلام وهو يسرد الدرع (أي: يصنعها وينسجها)، ولم يكن يراها قبل ذلك، فجعل يتعجب مما يرى، فأراد أن يسأله عن ذلك فمنعته الحكمة فأمسك نفسه ولم يسأله، فلما فرغ داوود، قام ولبسها، وقال: نعم الدرع للحرب! فقال لقمان: الصمت حكم وقليلٌ فاعله»... «وقيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني» (جامع السعادات: ١٤٤/٢ وما بعدها). وورد عن الإمام علي عليه السلام قوله: «بكثرة الصمت تكون الهيبة» (نهج البلاغة: ١٥٠).

وأضافت الأخت (فداء الكوثر) قائلة: إن الأخلاق في الإسلام ليست لوناً من الترف يمكن الاستغناء عنه، وليست ثوباً يرتديه الإنسان لموقف ثم يخلعه متى شاء، بل إنها ثوابت شأنها شأن الأفلاك والمدارات التي تتحرك فيها الكواكب، لا تتغير بتغير الزمان لأنها فطرة الله التي فطر الناس عليها.. فلا بد من دوام تلك الأخلاق وثباتها واستمرارها ورسوخها في حياة الناس، ولا سبيل للعيش إلا بها، ولا فوز بسعادة الدنيا والآخرة إلا بالتمسك بأواصرها.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

إظهار الدين على يد الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

علي عبد الجواد

«ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوَّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ».

هذه الفقرة الشريفة هي إحدى فقرات دعاء الندبة المبارك، وتشير هذه الفقرة الى وعد الله سبحانه وتعالى الى نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، بإظهار الدين الإسلامي على كل الأديان بالرغم عن كل أعداء الدين.. حيث قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣)..

وهذا الوعد الالهي (إظهار الدين) كما هو واضح لم يتحقق لا في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا بعده الى يومنا هذا.. على انّه لابد أن يتحقق لأنّه وعد الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾، وما دام انّ الله تعالى قد عيّن الخلفاء من بعد نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله المتمثلين بالأئمة المعصومين عليهم السلام، فلا بد أن يتحقق على يد أحدهم لأنهم امتداد للرسول صلى الله عليه وآله، وفي واقع الحال لم يتبق إلا إمامنا المفدّى المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف فلا ريب بأن يتحقق هذا الوعد على يديه الشريفتين ان شاء الله تعالى.. وبظهوره الشريف سيظهر دين محمد صلى الله عليه وآله على الدين كلّه ولو كره المشركون..

وكيف لا وقد وعد تعالى المستضعفين المؤمنين باستخلافهم في الأرض وبتمكين دينهم الذي ارتضاه لهم، وبإبدالهم من بعد خوفهم أمناً، ليعبدوه وحده ولا يشركون به شيئاً.. لأنه الوارث الحقيقي لمواريث الأنبياء والأئمة عليهم السلام، حيث قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: ٥)، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٥)..

يحدثنا المقطع المبارك أنّه بعد أن وطّأ الله سبحانه للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله المشارق والمغارب وأودعه علم ما كان وما يكون إلى انقضاء الخلق، فقد احتاج هذا إلى آليات وأدوات قسم منها يرتبط بالخارج والواقع المادي، وقسم منها يرتبط بالروح والحركات النورانية والعلمية، فذكر المقطع بعض هذه النماذج والتي منها (النصر بالرعب).

وقد تحدثت كثير من الأخبار عن هذا المعنى، إذ أشير في بعض منها إلى أنّ الرعب يسير قبل الإمام المهدي عليه السلام مسيرة شهر كامل، ولك أنْ تتصور جيشاً يقوده الإمام يخترق أسوار النفوس قبل أسوار البلدان، ويرعب الأعداء فيزلزل أهم وجود لديهم

يمكن أن يحقق لهم النصر، ذلك هو الوجود المعنوي الذي يعتبر العمود الفقري في انتصار الجيش أو انهزامه، وفُسّر الرعب في اللغة بأنّه الفزع والخوف من القادم.

ثم ذكر المقطع نحواً آخر من أدوات التسخير وهو (الحف) والذي يعني الإحاطة، وهو من أفضل أنواع أسباب الانتصار، فلك أن تتصور القائد وهو محاط بأشخاص ذوي كفاءة وحنكة وبسالة وشجاعة، فكيف تكون تلك الروح المعنوية التي يلقيها على الآخرين من خلال ما يتمتع به من مركزية بسبب حالة الحف والإحاطة؟ ومن هم الذين يقومون بهذه الحالة؟ إنّهم جبرائيل، وميكائيل، والمسومّين من الملائكة، وحيث أنّ واحدهم مجهّز ومستعد ومعد بكافة الاستعدادات التي تؤهله لتحقيق الهدف، هذا من حيث البعد الميداني.

أمّا من حيث البعد المعنوي فتلاحظ أنّ ما سخره الله سبحانه وتعالى هو حالة الإظهار والإبراز والبيان، وهو وعد لا يخلف ولن يخلف وهو وعد الإظهار، فبمجموع هذه العوامل، عوامل التجهّز الظاهري والمعنوي لابدّ أن تتحقق النتيجة وهي الإظهار، ليأتي بعد ذلك المقطع ويرفد هذه الحالة بما يركّزها بشكل أقوى وأوفر، حيث يقول: إنّ كل ذلك لم يأت إلى أن جاءت حالة التبوّؤ الصدقي التي هي حالة الاستحكام والتمكّن بصدق من الأقرب إليه وهم الأهل.

فيريد أنْ يحدّثنا المقطع الآنف الذكر إنّ أسباب النصر والإظهار للدين من جميع نواحيها هي مهيأة من أول حالة وهي حالة الاستمكان والسيطرة والتبوّء الصدقي التي تمثل القاعدة للانطلاق إلى حالة التمكن من الوسائل الخارجية والميدانية وتجهيزها بكل ما من شأنه تحقيق الهدف إلى حالة القدرة المعنوية والثبات والرسوخ الداخلي إلى حالة الزلزلة عند الأعداء وإيجاد الروح الانهزامية والانكسار النفسي، فهنا يتحقق الهدف لا محالة، مهما كان الهدف المراد تحقيقه ومهما كانت المساحة المراد نشر الهدف فيها.

اللّهم عجّل لوليك الفرج واجعلنا من أعوانه وأنصاره والدّعاة إليه.

همس السواتر

آمال كاظم الفتلاوي

ما هذه السواتر؟!

ما الذي تحمله على رمالها؟!

تحمل الكثير .. في كل بقعة حكاية تروي بالدماء أحداثها.. وهذه إحدى حكاياتها..

حكاية الشهيد (حسين مهند الحربي) من أهالي شط العرب في البصرة..

سبقته أحلامه بالشهادة وتنافس مَن معه للحصول عليها..

افترش على التراب غيرتَه وتوسّدها بكل عشق..

أمسك محبوبته واحتضنها، فلم تفارقه..

ولا يريد هو تركها لأنه اختارها عروساً له..

نعم عروس.. ليس شرطاً أن تكون العروس فتاة جميلة..

هو مَن أبى تلك الفتاة التي عرض عليه والده أن يزوجه منها.. واختار أن تكون بندقيته رفيقة دربه..

هل انتهت الحكاية؟؟؟

لا.. لم تنتهِ بعد!!

عرض عليه والده أيضاً أن يشتري له سيارة حديثة، ولم يكترث.. ماذا يحمل هذا الشاب في قلبه إذن؟! ما الذي يريده من الدنيا؟.. شاب في مقتبل العمر، كل سبل الراحة متوفرة له وإغراءات الحياة هناك مَن يقدمها له مجاناً..

أجيبيني أيتها السواتر: بماذا تهمسين لشاب مثله؟!

أي روح تلك التي يحملها في جسده الذي أبى الفراش الوثير والنعيم والزوجة؟

إنها روح عشقت مبادئ الإمام الحسين عليه السلام، ولبت نداء مرجعها المفدى، وخجلت من اقتفاء أثر الراحة، وهناك من يعيش عناء الجهاد أو هناءه..

فاضت إلى ربها مخضّبة بدماء الشهادة ليُزَفّ إلى العرس الأكبر.

فتواك نصر

حسين علي

في ليلٍ حانك الظلام شديد العتمة والسواد أطبق على نجومه ليمنع ضياء الحق من التوهج لتجتمع أشبال ابن مرجانة وابن العاص لتلبسهم يد ابن هند خلع الردة والتعاون على الإثم والطغيان.

بعد التجمع والتريس لرئيسهم نادى فيهم بصوت الحق مريداً منه باطلاً: (تكبير).. ليرد العتاة خطابه: الله أكبر.. الله أكبر.

وبصدورهم كان هناك هتاف: اليوم نمحيها عن الوجود ولا أثر لذكر الله بالقلوب؛ لنؤسس دولة رايتها السواد تحكم العراق والشام وكل بلاد.

وبعد حملةٍ بربرية وخيانةٍ عسكرية استطاع هؤلاء المردة تحقيق أولى خطواتهم.. استطاعوا إسقاط المدن العزيزة حتى طافوا بأهلها وأعلنوا عليهم المنع والحرمان.. ولم يبقَ الحال على هذا، بل طغيانهم كسيل أراد الزيادة..

فحلموا حلماً جديد هو تحطيم المقدس وقتل العقيدة في النفوس.. وهي المرحلة الثانية من مخططاتٍ خبيثة هدفها محو الدين وقتل العترة من جديد..

لكن علي بن أبي طالب(عليه السلام) لم يرضَ.. وعاد بذي الفقار من جديد.. فأفتى فتوى عظيمة: أن قوموا إلى الجهاد، وحطّموا صنم الكفر والإلحاد.. ولكن مالك اليوم سيكون له بديل.. ابنٌ من أبنائي يقود حملة النصر ويحمي النسل والعرض..

وفي صبيحة يوم إعلان حملة الانتصار بزغ فجر الفتوى منادية بالوجوب الكفائي.. فلبى أبناء المرجعية الدينية مكونين جيش حشد الولاء العلوي.. ليشهد عراق الحسين(عليه السلام) نهضة إرجاع المفقود وتطبيب المقطوع..

من خلال تلك الحملة الولائية عصفت بجيش الإلحاد والإرهاب والغدر عاصفة الخوف والهروب.. حتى مزقت رايتهم السوداء لتحل بدلاً عنها راية (الله أكبر) تعلو خافقي البلاد..

وفي كل يوم من أيام بلادي -بفضل الله ومرجع الانتصارات- صارت تشرق الشمس من جديد لتصلي في محراب الوطن.. فتمسح على مياهه بأنهارها، وأراضيه بزروعها لتخضرّ من جديد..

نعم هكذا فعل قائد الجيش العلوي بصبر وحكمة.. بهدوءٍ وسكينة.. فالصمتُ علامة العلماء الأتقياء.. حقق أماني البلاد من الأمان.. موحداً قلوب طوائفه بقيادة سمحاء فاضلة.. ليذب عن أختٍ مسيحية طاهرة وأخرى أيزيدية أثرية متربة.. لم تبعٍ إشراقة شرفها، فانتظرت صولة الفارس المقدام المحررة.. لتعيد لها الحياة وتخلصها من الضيق والدمار..

نعم هكذا فعل (مرجع انتصاراتنا).

الاعتراف بالذنب

الشيخ حارث الداحي

روى ثقة الإسلام الكليني رحمه الله في كتابه الكافي عن أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة، قلت: يدخله الله بالذنب الجنة؟ قال عليه السلام: نعم، إنه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة» (الكافي: ج٢/ص٥٨٨).

لو دققنا النظر في هذا النص المبارك لتبيّن لنا أنّ الندم الذي يجب أن يسبق التوبة ويُمهِّد لها هو أيضاً بحاجة إلى تمهيد، ليكون أهلاً لقبول الندم ومن ثمة التوبة، وهذه المرحلة المهمة في هذا السياق هي مرحلة الإقرار والاعتراف بالذنب أمام نفسه ومحاسبتها ليتوجه الى الله تعالى لطلب المغفرة، وفي هذه المرحلة يكون الصراع على أشدّه بين العصيان وطلب لذات الدنيا الزائلة وبين رجاء المغفرة والعودة الى الله تعالى.

وتُبيّن الرواية المذكورة الصفات التي تطرأ على المذنب التائب في هذه المرحلة كالخوف من الله تعالى ومن العقاب، وأنّه سيحاسب على ذنبه المفتضَح أمام الله تعالى، وحسابه سيؤدي به الى عقوبة إلهية عظيمة، وهاجس الخوف هذا يحبسه في دائرة ضيقة من الخيارات لا تتسع إلّا للإقرار بأنّه أذنب، وإنّ نفسه الأمارة بالسوء قد سولت له العصيان، ولا فرق في كون ذنبه من الكبائر أو غيرها من التصانيف.

وهذه وصية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لأبي ذر حيث قال: (يا أبا ذر، لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت) (الأمالي للطوسي: ج٢/ص١٠٤)، ويُفهم من هذا أنّ الإقرار والاعتراف بالذنب مقدمة للخروج منه، لقول الامام الصادق عليه السلام: (إنّه والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلّا بإقرار) (وسائل الشيعة: ج١٦/ ص٥٩).

فائدة الإمام عجل الله فرجه الشريف في زمن الغَيبة

إعداد / منير الحزامي

إنّ الهدف الإلهي من تعيين الإمام المعصوم عليه السلام لا ينحصر في إدارة الأمور السياسية في المجتمع، والحفظ الظاهري للدين وتبيين أحكام الشريعة بالمباشرة فقط، بل هو -مضافاً إلى ذلك- واسطة الفيض واللطف الإلهي، وهو العلة الغائية العظمى في نظام الكون.

وقد ورد في الروايات الشريفة أنْ: «لو خلت الأرضُ طرفة عين من حجةٍ لَساخت بأهلها» (عيون الأخبار: ٢٤٧/١)، وورد في التوقيع الشريف الصادر عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قوله: «وإني لأمانٌ لأهل الأرض كما أنّ النجومَ أمانٌ لأهل السماء...» (كمال الدين: ٤٨٥).

والمستفاد من هاتان الروايتان أنّه عجل الله فرجه الشريف نور الوجود والهداية وهو العلة الغائية لإيجاد الخلق، وبه تُكشف البلايا عنهم، فلولاه لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب؛ إذ يقول تعالى: ﴿وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال: ٣٣).

وذكر الخواجة نصير الدين الطوسي رحمه الله في تجريد الاعتقاد بأن وجود الإمام رحمه الله لطف، فإيصال العباد إلى المطلوب والغاية التي عُيّنت لهم في علم الله تعالى هي الهداية والولاية التكوينية بإذن الله تعالى، وقال رحمه الله: (وجوده لطف، وتصرفه لطف آخر، وغيبته منّا) (انظر: كشف المراد: ٢٨٥).

وعليه فإن ظهوره ووجوده وإن كان لطفاً ضرورياً، ولكن الغاية التي من أجلها وُجد أيضاً ضرورية، ولم يُفترض بصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف إقامة الحكومة بنحو الإعجاز، وإنما لا بدّ من تكوينها على يده وفقاً لسير الأحداث بشكلها الطبيعي.

وكيفما كان، إنّ عدم علمنا بفائدة وجوده المبارك عجل الله فرجه الشريف في زمان غيبته لا يدل على انتفائه.

على أن الغيبة لا تلازم عدم التصرف في الأمور مطلقاً، بل قد دلت الروايات المباركة على وجه الانتفاع في غيبته وكما قال عجل الله فرجه الشريف: «أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحابُ» (الاحتجاج: ٢٨٤/٢).

وقد ورد قوله عجل الله فرجه الشريف لأبي نصر الخادم: «أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله البلاءَ عن أهلي وشيعتي» (غيبة الطوسي: ٢٤٦).

وقوله عجل الله فرجه الشريف: «إنّا غيرُ مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لَنزل بكم اللأواءُ واصطلمكم الأعداءُ» (تهذيب الأحكام: ١/ ٣٨).

(انظر: الإساءة إلى القائم عجل الله فرجه الشريف، للسيد أحمد الأشكوري)

محاور المسابقة

المحاور الأخلاقية

١- الامام الحسين عليه السلام إنموذج الانسان الكامل وتجسيد للمثل العليا.

٢- اثر التفكّر في معرفة النفس ونجاتها الحر إنموذجاً.

٣- مفهوم الايثار في المنظومة الخلقية، العباس عليه السلام إنموذجاً.

المحاور الفقهية

١- دواعي الجهاد بين الطف والحشد فتوى المرجعية إنموذجاً.

٢- الارهاب ومبانيه الفقهية بين الطف والفرق التكفيرية.

٣- حرمة الدماء والاموال والاعراض للمستأمنين بين عاشوراء واليوم.

المحاور القانونية والسياسية

١- حقوق الانسان بين النص الحسيني والمواثيق الدولية.

٢- جدلية الحقوق والواجبات في ضوء مفاهيم الطف.

٣- الازمة بين المواطن والمسؤول في رسالة الحقوق.

٤- اثر القضاء المستقل في صلاح المجتمع في ضوء رسالة الحقوق.

محاور حقوق الانسان

١- اثر الخطاب الحسيني في مواجهة الانظمة الفاسدة.

٢- مرتكزات التعايش السلمي في مدرسة الامام الحسين عليه السلام.

٣- الابعاد الانسانية في شخصية الامام الحسين عليه السلام لدى مفكري العالم.

٤- اكرام المرأة بين مدرسة عاشوراء والمدارس الفكرية الاخرى الحوراء زينب عليها السلام إنموذجاً.

٥- الاعلام الحربي وأثره في تحقيق النصر من منظور الثقلين .

شروط المسابقة

١- ان لا يكون البحث مستلاً او منشوراً او مقدماً للنشر الى جهات اخرى.

٢- يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.

٣- لا تقل عدد صفحات البحث عن (١٥) صفحة ولا تزيد على (٣٠) صفحة وحجم الخط (١٤) ونوعه (Arabic simplified) ويطبع على قرص مدمج (CD).

٤- يرفق مع البحث ملخص (abstract) على ان لا يزيد على (٣٠٠) كلمة.

٥- يرفض كل بحث خارج المحاور ويهمل البحث الذي لا يتضمن سيرة ذاتية للباحث .

٦- ترسل البحوث مع ملخصاتها والسيرة الذاتية وصورة للباحث ورقم الهاتف النقال والايميل على البريد الالكتروني المدرجة ادناه او بصورة مباشرة الى قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية المقدسة او مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة في موعد اقصاه ١ رجب الاصب ١٤٣٨هـ

جوائز المسابقة:

أن الجوائز الثلاثة تكون لكل محور من المحاور المذكورة والجوائز هي كالتالي:

- الفائز الاول ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي
- الفائز الثاني ٧٥٠,٠٠٠ دينار عراقي
- الفائز الثالث ٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي

وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-

rabee@alkafeel.net
almaaref@alkafeel.net
inahj.org@gmail.com

07723757532
07728243600
07815016633

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم القائها على الأرض، كما تنوه بأنه لا يجوز شرعاً مس تلك الكلمات المقدسة الا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعلم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فانها تتعرض للاهانة بسبب سحبها بالاقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد // مدير فاضل الجزائري
التدقيق اللغوي: عمار السلامي
التصميم والاخراج: أحمد السيلاوي
راسلونا على الايميل الآتي: nashra@alkafeel.net